اي يقولون وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار يطرد
من ان وان نحو والذي اطمع ان يغفر لي ايعدكم انكم وجاء من غيرهما
نحو قدرناه منازل يبغونها عوجا وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ
ناعمة وحذف حرف النداء نحو فاطر السموات والارض ولا يجوز حذفه
في المندوب وقوله تعالى ونادى نوح ابنه حكاية الندبة نفسها وحذف
قد في الماضي اذا وقع حالا نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون وحذف
لا النافية يطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله
تفتؤ وفي غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية ويبين الله لكم ان تضلوا
اي كراهة ان تضلوا وحذف لام الامر نحو قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا
اي ليقيموا وحذف لام لقد نحو قد افلح من زكاها وحذف نون التاكيد
نحو الم نشرح لك صدرك على قراءة النصب وحذف التنوين نحو ولا الليل
سابق النهار على قراءة النصب ايضا وحذف نون الجمع نحو وما هم بضارين
به من احد وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله
اي ان اتبعوني وحذف جواب الشرط نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا وحذف جملة القسم نحو لاعذبنه
عذابا شديدا اي والله وحذف جوابه نحو ص والقران ذي الذكر اي انه
لمعجز وحذف الصلة من صفة الفاعل لم يوجد قياسا ويجوز حذف جميع
المنصوبات سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز الاقتصار على احد مفعولي
افعال القلوب لان وضعها ان تعرف الشيء بصيغة واما المفعولان
معا فقد جاء حذفهما ومنه قولهم من يسمع يخل اي يظن المسموع صحيحا
والصواب ما قاله ابن مالك انه يجوز حذف احد مفعولي باب علمت
اذا دلت عليه قرينة لان مفعولي باب علمت مبتدأ وخبر في الاصل
فاذا جاز حذف المبتدأ والخبر لوجود قرينة فاي مانع من الحذف في باب
علمت مع القرينة وحذف حرف الجر وايصال الفعل نحو واختار موسى
قومه وحذف حرف الجر ثم ايصال الضمير كما في قولك راجعت حقه اي را
وقد يحذف جملة الشرط كما في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
اي فان لم يتأت اخلاص العبادة في هذه البلدة فاعبدوني في غيرها
وحيث قيل لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة
قسم مقدرة نحو لاعذبنه ولقد صدقكم الله وعده ولئن اخرجوا وحذف
لام التوطئة نحو وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وحذف
ان الناصبة قياسا بعد الاشياء الستة وشذوذا في غيرها نحو قولك

خذ اللص قبل يأخذك ومن حذف الايصال نحو جاءني اذ اصله جاء الي وحذف
ياء المنقوص المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد وحذف ياء الفعل
غير المجزوم نحو والليل اذا يسر وحذف ياء الاضافة نحو فكيف كان عذابي
ونذر فكيف كان عقاب وقد يحذف في الكلام اكثر من جملة كما في
قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى قيل تقديره
فضربوه فحيي فقلنا كذلك وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين
كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا قيل تقديره فاتياهم فابلغا الرسالة
فكذبوهما وحذف الواو كما في يدع الانسان ويمح الله يوم يدع الداع
سندع الزبانية والترفيه هو التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته
على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود الحكمة هي العدل
والعلم والحلم والنبوة والقران والانجيل ووضع الشيء في موضعه
وصواب الامر وسداده وافعال الله تعالى كذلك فيتصرف بمقتضى الملك
فيفعل ما يشاء وافق غرض العباد ام لا وفي عين المعاني كنه الحكمة
ما يرد العقل من الخوض في مقام الربوبية الى المحافظة على مباني
العبودية فلان يعود العقل معترفا بقصوره احمد له من ان يتهم
باربه في اموره والحكمة في عرف العلماء استعمال النفس الانسانية
باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة
على قدر طاقتها وقال بعضهم هي معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر
الاستطاعة وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما لها وما عليها المشار
اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وفي حديث اللهم
علمه الحكمة قاله حين ضم ابن عباس صدره فسرها البخاري بالاصابة
من غير النبوة والمشهور هي علم الشرايع وقيل العلم المشفوع بالعمل
والمحققون على انها العقايد الصحيحة لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة قال ابن عباس في قوله تعالى يؤتي الحكمة
من يشاء يعني تفسير القران واختلف اهل الكلام فيما بينهم في ان افعال
العباد الاختيارية هل هي من باب الحكمة او من باب السفه فمن جعلها
حكمة جوزه من الله ومن جعلها سفها لم يجوز ذلك وانما وقع هذا الاختلاف
لاختلافهم في تفسير الحكمة فعند المعتزلة هي كل فعل فيه منفعة اما
للفاعل او لغير الفاعل والسفه ما خلا عن المنفعة لفاعله او لغير فاعله
وعند الاشعرية هي كل فعل وقع على قصد فاعله والسفه ما وقع
على خلاف قصد فاعله وعندنا هي كل فعل له عاقبة حميدة والسفه

الحكمة

Copyright King Saud University